سرى للغاية

محاضر مباحثات الرئيس جمال عبد الناصر
مع ملوك ورؤساء الدول العربية لبحث أحداث الأردن
القاهرة – النيل هيلتون ٢١– ٢٧ سبتمبر ١٩٧٠
٢٤ سبتمبر ١٩٧٠
(الجلسة الثانية)

الحاضرون

من الجانب المصرى:
الرئيس جمال عبد الناصر، أنور السادات.. نائب الرئيس، حسين الشافعى.. عضو اللجنة التنفيذية العليا، على صبرى.. عضو اللجنة التنفيذية العليا، محمد حسنين هيكل.. وزير الارشاد القومى، الفريق محمد صادق.. رئيس أركان حرب القوات المسلحة.

من الجانب اللبنانى:
الرئيس شارل حلو، سليمان فرنجية.. الرئيس الجديد.

سرى للغاية

محاضر مباحثات الرئيس جمال عبد الناصر
مع ملوك ورؤساء الدول العربية لبحث أحداث الأردن
القاهرة، النيل هيلتون ٢١- ٢٧ سبتمبر ١٩٧٠
٢٤ سبتمبر ١٩٧٠
(الجلسة الثانية)

فرنجية: اتفضل.. اتفضل سيادة الرئيس.

عبد الناصر: اتفضل.. إحنا هدفنا من العملية ما نترفز الحقيقة بنحل يعنى وقف اطلاق النار وبننقذ.. هذا هدفنا الحقيقة الأول.

صوت: يعنى كل المخاطر حول..

عبد الناصر: الحقيقة المزايدات أنا مش عايز أدخل فى مزايدات وتسجيل مواقف، يعنى محناش فى حاجة الى هذا. النهارده موجود ياسر هو اللى مسيطر، وقطعا حتصل الوفود.. الملك فيصل؛ على أساس كنا نبعت طيارة نجيب ياسر لأن ياسر قاعد فى وسط القتل واللى يبقى قاعد فى وسط القتل هو كان حيبقى راسه بتهج. وبعدين أنا البرقيات اللى جايه لى ممضى عليها ياسر، مش عارف أنا ياسر اللى بعتها ولا مش هو اللى باعتها لأن دى مين اللى بيبعت؟ بتكون الصاعقة بتكون العاصفة بيكون أى حد بيبعت برقيات!

هو ياسر كان عندنا أول امبارح فى عمان وبعدين مشى وممكن نتصل بيه اذا الملك حسين سهل لنا؛ هنا برضه اللى حاسينه إن الملك حسين مش عايز يعنى بيقول بنخاف وكده، حتى الأخ النميرى إحنا قلنا له لازم تتصل بيه ما عرف يتصل بيه.

هنا الأخ أبو إياد وأبو اللطف، أنا رافض بكر يعنى وبعدين بكر ده متطرف مهواش حتى معتدل فى كلامه؛ قعدت أنا معاه امبارح.. عايزين وقف اطلاق النار لأن الشعب الفلسطينى بيتقتل.

وبعدين موجود بقى زيد الشريف، زيد والجماعة دول واللى بيحكم هناك قاعد اللى بيمشى الأمور وصفى التل، فهما انشاءالله يدبحوا ما بيقدر. ورئيس الوزارة اللى هنا غلبان! الراجل قعد هنا تلات أيام لا يدرى شئ ولا يعلم شئ وكل الأمور طالعة باسمه هو!

صوت: طبعا شخصية.

عبد الناصر: وبعدين الحقيقة قررنا إن احنا أصلا حيجى الطراونة وداوود ويقعدوا معانا، الحقيقة بيدوا فرصة للسوريين وللعراقيين إنهم يشوهوا المؤتمر؛ لذلك أنا رأيى ما فى داعى إن احنا نجيبهم المؤتمر. هم حيقولوا طالما الفدائيين مجوش يبقى مفيش داعى الأردنيين يحضروا؛ وبهذا نبعد الطرفين ثم نرسل وفد يقابل الملك حسين ويوضح له، ولكن أنا رأيى أنا رايح لهم.. الحقيقة رحت لهم امبارح وأول امبارح.

فالحقيقة أنا عايز أعمل اتصال مع النميرى الملك فيصل لو نبعت حتى مندوبين. هو الراجل متطوع، هو إحنا ما قلنا له وطلع من غير اعلام وراح ونزلوا بالليل فى مطار عسكرى وخد بعضه ومشى مندوب من عندنا ومن عند الملك فيصل ومن عند السودان.

ياسر اذا جه وحسم وقال الكل لازم يلتزم، أما اللجنة المركزية الراديو بتاعها بيقول أى كلام.. اللى ماسكين المؤتمر والراجل ده بيقول أى كلام ونحاول نلم العملية. الكلام الصبح النهارده ده قبل ما آجى فيه كلام عن معارك اليوم.

صوت: أنا الحقيقة مش فاهم!

عبد الناصر: وبعدين هم السوريين اللى فى إربد مشيوا ودخلوا الفلسطينيين، الفلسطينيين اللى فى إربد حيدبحهم! والاجتماع بس الساعة سبعة ومن هنا لسبعة بنعمل اتصالات مع بقية الاخوان على أساس نقدر. وأنا رحت بالليل مع معمر، هو اتترفز جدا وبيقول: الملك حسين لازم نضربه ونعمل له ومش فاهم ايه.. نضربه منين؟ بيقول: نقذفه بالطيران! بقول له: حنقذفه ازاى؟ قال: بالطيارات المصرية! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: مفيش طيارة حتوصل حتطلع تضرب أصلا فى هذا إلا TU، هو معندوش طيارات توصل يعنى بيقول لى: نبعت الطيارات المصرية بتدك قصر الملك.. طب ما كنت عملتها من جمعة واستريحت! فحنحاول نتصل بيه ونهديه، وألف حمدا لله بالسلامة ومبروك ومهمة شاقة أنا عارف وربنا يديلك التوفيق. عارفين إنك حتقدر تلم لبنان وتجنبه كل شئ وتساهموا فى العالم العربى بدوركوا.

فرنجية: أنا جاوبت على التليغراف اللى..

عبد الناصر: آه.. أنا الحقيقة..

فرنجية: عندنا امكانيات فى لبنان نقدر نقوم بيها.

عبد الناصر: والله أنا التلات سنين دول بعد الحرب أنا خايف على لبنان جدا؛ سيناء أوضاعها صعبة جدا ما فيها مياه، اليهود لو قعدوا جوه حيجيبوا أنابيب حيعملوا ايه؟!

أنا والله قلت للأخ كرامى: لبنان، حد يقول لكوا: تحاربوا تعالوا دول المواجهة؛ أنا رأيى متجوش دول المواجهة أبدا عشان ما تدوا ذريعة لاسرائيل. بصرف النظر عن الكلام اللى فى الجرايد اللبنانية، لكن إحنا كرأينا متجوش دول المواجهة تتمسكوا باتفاقية الهدنة بتاعت ٦٩ وبتحلوا أموركوا بالحسنى وبالسياسة مفيش عصبية، علاقتكوا مع الأمريكان تفضل قوية. اذا اليهود خدوا حتة أرض مكنوا ما حد هايقدر يرجعها؛ لا أنا حقدر أساعدك وأى واحد فى العرب حيقول لك أساعدك يبقى بيضحك عليك الحقيقة.

فرنجية: سيادة الرئيس..

عبد الناصر: لا.. هذا موضوع اذا خدوا أى حتة! آه.. ممكن يعملوا حوادث ويمشوا.. لأن يعنى أقصى ما حيحصل حيعملوا شوية حوادث ويمشوا ولكن بيبقى التأثير عليهم من الأمريكان. فيه ناس بيقولوا اقطعوا العلاقات مع الأمريكان، ولكن فيه حوار بينهم وبين الأمريكان، وفيه بقى المدرسة اللى هى فى اسرائيل بتتطالب بالتوسع.. اللى هو وايزمان ودى مجموعة كبيرة جدا لأن هم بيقولوا دى أرضهم وإنتو محتلينها! فده موقفنا، أنا هذا الكلام اللى بقوله لك فى هذه الأوضه مستعد أقوله أدام الناس كلها.

بقول له: إحنا أرضنا مش قادرين نرجعها فإذا فقدنا أرض تانية حنرجعها ازاى؟! يعنى هذا هو المنطق الحقيقة.

وقلت هذا الكلام من أول يوم ما حصل، وقلت: إن لازم يبقى فيه مؤتمر وطنى فى لبنان بيلم الناس كلها، والنهارده العملية مش هزار العملية اليهود يدخلوا ميطلعوش! (ضحك)

وزير يطلع ووزير ييجى ورئيس ييجى ورئيس يمشى؛ ده موضوع سهل بالنسبة ليكوا فى لبنان.. سياسى يشتم سياسى والتانى، ده متهيألى العملية بقت عندكوا زى التعامل اليومى اذا محصلتش تتخضوا وتقولوا: حصل ايه؟! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: أما المسألة موضوع الجنوب، وبعدين موضوع تنظيم الفدائيين والعلاقات اللى بينكوا، وأنا قلت لهم: إنتو داخلين الى عدم تعايش مع الملك حسين إنكوا بتقعدوا تشتموا.. الحكم العميل الحكم الرجعى؛ ليه بتقولوا عليه حكم رجعى وازاى يتعايش معاكوا؟! هينتهز أول فرصة.. هم بيشتمونا إحنا أيضا! أنا أسهل لى أقول لأ.. أنا داخل ليه؟! طب أنا قبلت بمشروع روجرز؛ هم سينا مستعدين يمشوا منها.. هم اليهود بعتوا لى وجولدا مائير قالت: إنها بعتت لى ١٢ مرة وأنا ما رديت عليها، بتقول: نمشى وعايزين سلام معاكوا. ولا شئ أنا قلت القرار بتاعنا لا بنرد ولا بنناقش. إحنا كعرب موضوع الضفة الغربية والقدس وقطاع غزة والجولان طب مين حيحررهم؟ السوريين! ما حد حيحرر حيحاربوا بعض.. أخيرا الطيران الأردنى طلع يضرب الجيش السورى أول أمس وضرب الجيش العراقى (ضحك) دلوقتى بين السوريين والعراقيين وكذا!

فرنجية: والفلسطينيين!

عبد الناصر: فموضوع الفلسطينيين، أنا فى أى وقت حاضر لأن أنا الحقيقة جورج حبش أيام الحرب لا علاقة لنا بيه لأسباب أخلاقية. الحقيقة أنا كنت أعرفهم كويس ثم انقلبوا على أساس إن احنا خِلصنا أيام سنة ٦٧ أما كنا تعبانين؛ موضوع أخلاقى يعنى أما الواحد يكون تعبان! بالنسبة للجماعة الآخرين منظمة فتح والكلام ده، موضوع فتح بالذات أنا ما بعرف حيطلعوا ازاى من العملية؟! اللى أنا متصوره إن المسؤولين جوه بتوع فتح حاطينهم

فى الأردن النهارده، والتانيين بيصفوا فيهم لأن جورج حبش قاعد موجود فى موسكو موجود فى موسكو دلوقتى.

فرنجية: بس هو بيقول..

عبد الناصر: لأ.. هو فى موسكو وقاعد هناك عند السفير العراقى، وتلاقى هم ناسهم قليلين بيصفوا فى عملية فتح.. عمليات تصفيات فتح رجعت بس الله أعلم يعنى.
على كل حال أهلا وسهلا يسعدنا إن أول زيارة..

فرنجية: أهلا وسهلا بيك وأنا سعيد.

عبد الناصر: تطلع بيها من لبنان كأول يوم لسه ٢٤ ساعة يادوبك ٢٤ ساعة. (ضحك)

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: وانشاءالله نقعد تانى ونقعد نتكلم قبل ما تسافر وبعد ما نخلص.

فرنجية: حاضر.

عبد الناصر: السلام عليكوا.